من هذه الاعتبارات ، فحين تطوق الانظمة العربية الجهد الفلسطيني الثـــوري عـــلى طريق التحرير لا تفعـل ذلك لانها لا تريـد ان ترى فلسطين عربية حرة، ولا لانهـا فقط ـ كما يقال ـ مجرد ادوات في استراتيجية استعـمارية تريـد ان تضمن لاسرائيل البقاء ، ولكن لان هذه الانظمة اكثر من غيرهـا تـــدرك المضمون التغييري الحاسم الذي يمتلكه مثل هذا التوجه الفلسطينـــي الثوري، والتفاعـلات الاجتماعية والوطنية الضخـمة التي يطلقها هذا التوجه عـلـــى الارض العربية باسرها ...

وبالمقابل حين تتمسك الحركة الشعبية العربية بفلسطين وثورتها وتحريرهـــا فلا تفعل ذلك حبا في ارتفاع العلم العربي انحـــادي والعشريـــن يعلـــن استقلال دولة عربية جديدة فحسب ، وانمـا لانهـا تجـد ان مصيرها ومستقبلها مرتبطان بفلسطين وثورتها وتحررها ... وكل انتعاش على طريق هذه الثورة ينعـكس انتعاشا في الوضع الثـوري العربي باسره ، وان اي انتكاس فلسطيني سرعـان ما يولد انتكاسات في الاقطار العربية الاخـرى .

واذا كانت العـقود الماضية قد اظهرت نجاحـا ملحـوظا في قدرة الانظمـــة المتخوفة من « **الاثار** » الثورية الفلسطينية على ضبط هذه الاثـــار مرحليـــا فـي العديد من اقطارها ، فان الحـركة الشعبية العربية بشكل عـام بالمقابـــل لم تكن على القدر ذاته من النجاح في ترجمة تمسكها بفلسطين وثورتها وطريقها الى ممارسات عـملية وصيغ نضالية تعبر عـن الترابط الوثيق بين ثـــورة فلسطين وثورة العروبة ...

ولم يكن هذا العـجز الذاتي في واقـع الحركة التقدمية العربية ناجما عـــن قصور عملي وتنظيمي ونضالي لبعض فصائلها التي ادركت نظريا الترابط بين قضية فلسطين والقضية العربية عموما (البعث او الحركات الاخرى) بل كان ايضا نتيجة قصور نظري وسياسي لدى بعض الفصائل الوطنية والتقدمية العربيةالتي لم تستطـع ان تستوعـب منذ البدء تلـك العـلاقة المحورية الخاصة بين نضـال فلسطين ونضال العـرب ، وانما بقيت اسيرة التحاليل القطرية المحدودة التـي لم تتعـامل مع الواقع العربي كوحـدة سياسية وتاريخية واقتصادية وقوميـــة متكاملة ومترابطة ارتباطا جدليا عـميقا ...

ان هذه الموضوعـات جميعـها نطرحها اليوم للنقاش ، وندعـو كل البراهين والادلة لمناقشتها اما لتاكيدها او لتعديلها وتصحيحها ، او لنفيها بشكل نهائي..

وما محاولتنا اليوم فـي تسليط الاضواء عـلى الاثـار التاريخية لثـــورة فلسطين عـلى الاوضاع اللبنانية ، اكثـر من جهـد يستهدف مناقشة هـــــذه